Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من قواته نحو الشعب في الجبل[1] . ولم يكتف بذلك فبعدما التقط الناجون أنفاسهم قام بمطاردة جيش المشركين إلى موضع يقال له « حمراء الأسد » على الطريق بين مكة والمدينة .

وفي معركة حنين ، بعد فتح مكة ، انهزم جيش المسلمين في بادىء الأمر أمام قبائل هوازن وثقيف ، فثبت الرسول مع بعض أصحابه ، واستطاع أن يحول الهزيمة إلى نصر .

هذه بعض الأمثلة عن شجاعة الرسول الشخصية ، غنية عن التعليق .

٣ ـ الإرادة القوية :

إن أفضل ما يبرز ارادة محمد ﷺ القوية ، هو موقفه يوم جاء المشركون إلى عمه « أبي طالب » يهددونه ويتوعدونه ويغرونه لكي يقلع عن دعوته . فقال له عمه : « يا ابن أخي ، إن قومك قد جاؤوني فقالوا كذا وكذا ، فأبقِ علي وعلى نفسك ولا تُحَمِّلْني من الأمر ما لا أطيق » فأجابه الرسول ﷺ : « يا عم ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره اللّه أو أهلك فيه ، ما تركته »[2] .

فإذا عرفنا أن هذه الحادثة جرت في أول العهد بالدعوة ، وأنه لم يكن مع الرسول إلا رجال قلائل يعدّون على الأصابع أدركنا قوة إرادته ، وشجاعته ، وتصميمه على بلوغ هدفه.

لقد بقي ثلاثة عشر عاماً في مكة يكافح ويجاهد ، ويدعو فيُصدّ ،

---

(١) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ١٤٣ .

(٢) ابن هشام ، مختصر السيرة ، ص ٤٤ .